وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

المادة : الفكر السياسي الغربي المعاصر
المرحلة : الرابعة

الفصل الاول – الاسبوع الثاني

١	المادة	الفكر السياسي الغربي المعاصر	
٢	المرحلة	الرابعة	
٣	عنوان المحاضرة	الفكر الليبرالي الغربي المعاصر مقدمة عامة	
٤	مصادر المحاضرة	أ- الكتاب المنهجي ب- جان توشار : اتجاهات الفكر السياسي. ج- مارسيل بريلو ، تاريخ الفكر السياسي	
٥	الهدف من المحاضرة	أ- ان يتمكن الطالب من معرفة المستجدات التي ادت الى التجديد في المنتظم الفكري الليبرالي ب- ان يحيط الطالب في المعنى العام لليبرالية المعاصرة ج- ان يتعرف على اتجاهات الليبرالية الجديدة وملامحها ؟ د- ان يضع مقارنة بين الليبراليةالتقليديةوالليبرالية المعاصرة	
٦-	الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة أ- ما هي العوامل التي ادت الى وهن المنتظم الفكري الليبرالي ؟ ب- بين الاتجاهات التي حاولت فهم الليبرالية وفقا للمستجدات التي طرأت على النظم السياسية والاقتصادية الدولية ؟		
٧	العرض : اسهمت مجموعة من العوامل على الصعيد الدولي في وهن الليبرالية بشكلها التقليدي وتراجع مقولة (دعه يعمل دعه يمر) التي كانت الحجر الاساس في منطلقات الليبرالية ودعاتها ، الذين ما انفكو يروجون للمقولة وضرورة ابتعاد الدولة عن النشاط الاقتصادي وتركه للافراد ، ومن بين اهم العوامل نستطيع تحديد الاتي :- ١- الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ -١٩١٨ . ٢- الثورة الروسية ١٩١٧ . ٣- الازمة الاقتصادية العالمية والكساد العالمي ١٩٢٩. ٤- انتشار الافكار الفاشية وقيام الحرب الاعلمية الثانية . هذه العوامل اسهمت بأدوار متفاوتة في عودة الدولة وتدخلها مما اضطر دعاة الفكر الليبرالي الى اعادة النظر في منتظمهم الفكري ، فعقدت الندوات والمؤتمرات التي ناقشت الكيفية التي ينبغي اعتمادها للعودة الى الحرية الفردية واقتصاد السوق ونتج عن هذا النقاش محورين :-		

	الاول : يرى ان المنتظم الفكري الليبرالي متطور والواقع جامد مما ينبغي الارتقاء بالواقع لمسايرة الفكر الليبرالي وليس هناك اي حاجة في تغيير منطلقات ومبادئ هذا الفكر . **الثاني : يرى ان الواقع متغير والجمود هو صفة لازمت الفكر الليبرالي منذ القرن التاسع عشر مما ينبغي ان يعاد النظر بالفكر لمسايرته الواقع .** **وتأسيسا على هذين المحورين برزت عدة اتجاهات اهمها :-** **١- الاتجاه الليبرالي التقليدي** **٢- الاتجاه الليبرالي الراديكالي.** **٣- الاتجاه الليبرالي الوجودي.** **٤- الاتجاه الليبرالي البراغماتي.**

ملاحظة : ان المحاضرة المنشورة على شبكة المعلومات الدولية لا تمثل الحد الادنى من المعرفة بمحاورها ، بل يتطلب من الطالب ان يراجع المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلا عن المحاور التي يعرضها التدريسي في المحاضرة بقاعة الدرس.

مدرس المادة
أ.م.د. طلال حامد خليل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

المادة : الفكر السياسي الغربي المعاصر
المرحلة : الرابعة

الفصل الاول – الاسبوع الثالث

١	المادة	الفكر السياسي الغربي المعاصر	
٢	المرحلة	الرابعة	
٣	عنوان المحاضرة	الاتجاه الليبرالي التقليدي	
٤	مصادر المحاضرة	أ-الكتاب المنهجي ب-د. لطفي حاتم ، اتجاهات في الفكر الغربي المعاصر ج- محمد عبدالمعز .في النظرية السياسية والنظم السياسية	
٥	الهدف من المحاضرة	أ- ان يتعرف الطالب على اهم مفكري هذا الاتجاه. ب- ان يستطيع وضع المقارنة بينهم . ج- ان يحلل الاسباب التي ادت الى تمسك المفكرين بالاتجاه التقليدي .	
٦-	الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	يعد هربرت هوفر من الليبراليين التقليديين ،وضح اهم الافكار التي دعى اليها في معرض حملته الانتخابية؟ من خلال كتابه (الطريق الى الرق)شخص فردريك فون هايك المعوقات التي تضعها الدولة في قيامها للتخطيط ، وضح ذلك ؟ في كتابيه(عن السلطة) و(عن السيادة)وضع برتراند دي جوفنيل اهم تصوراته عن الليبرالية الخالصة ،وضح ذلك؟	
٧	العرض : يعد هذا الاتجاه من الاتجاهات الليبرالية التقليدية وذلك لعيه الى المحافظة على الفكر ومقولته الرئيسة دعه يعمل دعه يمر ، دون اي تنازلات للدولة وسلطتها ، وقد نشط هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الامريكية لأسباب اهمها :- ١ - عدم تأثر الولايات المتحدة نتيجة الحرب العالمية الاولى مثلما تأثرت بلدان اوربا .		

٢ - تمسك الاميركيين للحرية الفردية التي اسس في ضوئها الاتحاد وتمجيدهم لها .
٣ - قوة الاقتصاد الامريكي وحقيقة عناصر الضغط التي يشكلها اصحاب رئس المال .

لذلك سعى هربرت هوفر الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الامريكية على استغلال النقاط اعلاه في حملته الانتخابية ، مركزا على ان الحرية الاقتصادية هي المولد الاساس لكل الحريات التي بتطلبها نهوض المجتمع ، فضلا عن ان افضل انواع السلطة لديه هي السلطة التي تتدخل باقل قدر ممكن في الحياة الاقتصادية تاركتا المجال لاقتصاد السوق وميكانيكية الاسعار بوصفها المحرك الاساس للإنتاج والتطور .

وقد استلهم الاقتصادي النمساوي فردريك فون هايك(١٨٩٢-١٩٩٢) والحاصل على جائزة نوبل لنظريته النقدية ودوران الاقتصاد ،ويعد كتاب (الطريق إلى الرق) محاولة لإعادة صياغة العلاقة بين الحرية والسلطة، إذ شكلت الفاشية والنازية إنذارا بأن الليبرالية قد تفقد مساحاتها أمام تقدم الأفكار الشمولية على ظهر الجماهير الانتخابية في أية لحظة. يعتقد البروفيسور هايك أن "النازية ليست وليدة نزعة الألمان الشريرة، لكنها نتيجة الأفكار الاشتراكية التي سادت ألمانيا بضعة عقود قبل بروز النازية". ويشير إلى ثلاثة أدلة تبرز الاتجاه نحو الاشتراكية الاحترام أو التبجيل المتزايد للدولةالقبول القدري للاتجاهات الحتميةالتحمس لتنظيم كل شيء (التخطيطثم يبدأ هايك في عد طرق عمل الاشتراكيين يقول: "كان الاشتراكيون، وليس الفاشيون، هم من بدأ بجمع الأطفال في السنوات الغضة من العمر في منظمة سياسية لتوجيه طرق تفكيرهم. وكان الاشتراكيون، وليس الفاشيون، هم أول من فكر في تنظيم الألعاب الرياضية، وكرة القدم والكشافة، في نواد حزبية لا يتعرض فيها الأعضاء بالعدوى للآراء الأخرى، وكان الاشتراكيون هم أول من أصر على أن يميز عضو الحزب نفسه عن الآخرين من خلال صيغ التحيات وأشكال المخاطبة، وكانوا هم من خلق النمط الأنموذج للحزب الشمولي، من خلال تنظيمهم لخلايا ووسائل للإشراف المستمر على الحياة الخاصة. وفي الوقت الذي جاء فيه هتلر إلى السلطة، كانت الليبرالية ميتة في ألمانيا. وكانت الاشتراكية هي من قتلها".يعتبر هايك أن "الملكية الخاصة هي الضمان الأكثر أهمية للحرية".

ما هو الطريق للخروج من هذا المأزق إذن؟ ونحن نعرف أن "ما من شيء يجعل الأوضاع لا تطاق أكثر من المعرفة بأننا لا نستطيع تغيير تلك الأوضاع مهما بذلنا من جهود". الحل في نظر هايك هو أن نضع نصب أعيننا "أن المبدأ التوجيهي في كل محاولة لخلق عالم من الرجال الأحرار لا بد أن يكون التالي: سياسة حرية الفرد هي السياسة التقدمية الحقيقية لوحيد.

اما المفكر الثالث للاتجاه التقليدي فهو الفيلسوف الفرنسي (برتراند دي جوفنيل) الذي لمعت شهرته بعد اصداره لكتابيه (عن السيادة) و(عن السلطة) ، اذ وضح فيهما الكيفية التي اتسعت بها السلطة حتى اصبحت عملاقا يهدد كل الحريات ، وان هذا التمدد بالسلطة يقرنه دي جوفنيل بعجز الافراد امام السلطة ولوجود طبقة من الاغنياء وضعت كل مقدراتها لصاحب السلطة لقاء تقديمه الحماية لأموالهم ، اذ يطلق قولته المشهورة (الحرية اثمن من الاموال) وهو متحامل على كل انواع السلطة .

يقارن دي جوفنيل بين السلطة بالأمس والسلطة اليوم بقوله (ان سلطة الامس كانت واضحة الملامح ومحدودة بشخص الملك ام اليوم فان السلطة تمددت الى (غرف اليات) عسكرية وبوليسية تمارس كلها صيغة الامر على الافراد) .ويرى ضرورة التقليل من السلطة التي تتمثل بأقلية من الشعب داخل

	هذه الغرف لصالح اكثرية المجتمع .

مدرس المادة
أ.م.د. طلال حامد خليل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

المادة : الفكر السياسي الغربي المعاصر
المرحلة : الرابعة

الفصل الاول – الاسبوع الرابع

١	المادة	الفكر السياسي الغربي المعاصر	
٢	المرحلة	الرابعة	
٣	عنوان المحاضرة	الاتجاه الليبرالي الراديكالي	
٤	مصادر المحاضرة	أ-الكتاب المنهجي ب-د. لطفي حاتم ، اتجاهات في الفكر الغربي المعاصر ج- محمد عبدالمعز .في النظرية السياسية والنظم السياسية	
٥	الهدف من المحاضرة	ت- ان يتعرف الطالب على اهم مفكري هذا الاتجاه. ث- ان يفهم المقصود بالراديكالية والمعاني التي اتخذتها . ج- ان يحلل الاسباب التي ادت الى ظهور الاتجاه الراديكالي واهم الاحداث التي تمظهرت بها	
٦-	الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	ما المقصود بالراديكالية ؟ وما هي اهم الاحداث التي تمظهرت بها ؟ ومن هم ابرز المفكرين الراديكاليين؟	

٧

العرض

الاتجاه الليبرالي الراديكالي

يعد مفهوم الراديكالية من أكثر المفاهيم التي اختلطت دلالاتها وتشعبت تعريفاتها ، إذ أن الراديكالية مشتقة من الكلمة الانكليزية(Radical)وهوالتيتعنيباللغةالعربية" أصل "أو "جذر"،ويقصدبهاعموماالعودةإلىالأصولوالجذوروالتمسكبهاوالتصرفأوالتكلموفقها وهو ما يطلق على الأحزاب والأشخاص ،وتقابل في اللغة العربية ما يعرف بالأصولية التي لا ترضى بالتغيير على حساب الفروع والأصول ،ويصفهاقاموس" لاروس "الكبيربأنها(كلمذهبمحافظمتصلبفيموضوعالمعتقد الديني أوالسياسي) ، وقد أطلقت بادئ الأمر على رجال الكنيسة اللذين حاربوا كل إصلاح لأنه يعد مساسا

مباشرا بتعاليم السيد المسيح ، وقد تطور استخدام الراديكالية ليعني الإصلاح الجذري ومحاولة تطوير المجتمع بجوانبه كافة ، فقد تم النظر الى الراديكالية على أنها مذهب اقترن باسم جون ستيوارتمِل وغيره من تلامذة جيرمي بنثام ، ورغم أنه مذهب سياسي اقتصادي فلسفي نظرياإلا أنه اهتم بالجانب التطبيقي أيضاً حيث طالب بتغيرات راديكالية في النظام القائموارتبط بحركات الإصلاح حتى بدايات القرن التاسع عشر ،وهدف المذهب الأساسي كان العمل علىالإسراع بحركة الإصلاح حتى تنجح في تحويل المجتمع الأرستقراطي التقليدي إلى مجتمعحديث علماني وديمقراطي ليبرالي ، ثم اتخذ مفهوم الراديكالية معناً آخر مركزا على العقل واعتماده كأساس في أي عملية تغيير أو إصلاح ، إذ عرفت الراديكالية بأنها (الحالة المتجسدة في مذهب الابتكار الذي يتخذ من المعرفة والعقل قاعدة له دون النظر الى الامتيازات التي تتخذ شرعيتها من الماضي)

ومن أهم الأحداث التي تمظهرت بها الراديكالية الآتي :-

١ - عصر الأنوار : الذي عرف بادئ الأمر في فرنسا وتميز بالنهضة الفكرية الواسعة والحركة الثقافية ، وكان معظم كتاب فلسفة عصر الأنوار مهتمين بالتغيير والإصلاح المبني على أساس المعرفة والعقل ، وتجريد الكنيسة من الدور الذي كانت تضطلع به فضلا عن محاولة بناء مجتمع ديمقراطي ليبرالي وتميز عصر الأنوار بالمبادئ التي أهمها(التمرد على السلطة ، العقلانية ، التفاؤل الثقافي، العودة إلى الطبيعة ، الديانة الطبيعية ، حقوق الإنسان).

٢ - ملكية تموز : وهي ملكية فرنسية دستورية ليبرالية تحت حكم لويس فيليب وكان ليبرالي ثار على حكم آل بوربون في تموز ١٨٣٠ واستمرت هذه الملكية الى عام ١٨٤٨ وشدد فيليب على الجذور الشعبية لحكمه .

٣ - الحركة الشارتية : حركة عمالية بدات في بريطانيا ودعت الى تحطيم جدران والات المصانع في ظن منها انها مصدر بؤسهم نتيجة لساعات العمل الطويلة والاجر المنخفض الذي كانوا يتقاضونه ، مما ادى الى قيام ارباب العمل باغلاق المصانع وتسريح العمال لفترة من الزمن . اذ اتضح بان المتضرر الاكبر من هذا العمل هم العمال انفسهم لعدم وجود ما يسد رمقهم ، وقد كان هذا الفعل غير المدروس من قبل العمال بسبب تدني الوعي السياسي وعدم وجود احزاب سياسية تنظم عملهم .

٤ - اليعاقبة : اطلق هذا الاسم نسبة الى (دير يعقوب) الذي اعلن فيه الاجتماع للمعادين للملكية في فرنسا وسعيهم لاحلال الحكم الجمهوري محله يحقق المساواة والعدل بين الناس ، وق اعتبر هذا النادي البذرة الاولى لنشاة الاحزاب في فرنسا ، تاسس عام ١٧٩٠ وكان يتالف من ٢٥٠ عضوا يتزعمهم مكميليان فرانسوا دي روبسبير الذي كان من اكثر الشخصيات تاثيرا في الثورة الفرنسية ، تحول من بطل شعبي الى سفاح دكتاتور ، اذ قام باعدام ستة الاف شخص في ستة اسابيع ، وقد كانت نهايته بالاعدام

٥ - الحزب الراديكالي : اقترنت الراديكالية بهذا الحزب ببعض الاعتبارات المتعلقة بالحريات العامة والرغبة في الإصلاح الجذري الذي يتم تحقيقه عن طريق الاقتراع الشامل ، غير انه لم يستطع الاستمرار في العمل السياسي على الرغم من وصوله الى مجلس العموم البريطاني

للفترة من ١٨١٥-١٨٢٠ .

غير أن ما سبق من أحداث تمظهرت فيها الراديكالية فإنها جميعا تدين الى فضل الثورة الفرنسية التي انتعشت في ظلها الاتجاهات الليبرالية السابقة ، إذ أن الثورة الفرنسية أسهمت في إعداد المواطن المستقل ذاتيا الجيد أخلاقيا ، من خلال سلسلة من الأفكار والقرارات التي أعلت من شان العقل وفكرة السعادة والفضيلة ، فقد طرح إعلان حقوق الانسان والمواطن مسالة المتطلبات الاجتماعية للعقل الذي ينبغي أن يتفتح بكل حرية لدى الجميع ، لان العقل هو الشئ الوحيد الجدير بان يؤخذ بنظر الاعتبار ، فالراديكالية تعرف وتحدد شروط الحرية وتلخصها بالثقة المطلقة بالإنسان العاقل وعدم الثقة بالسلطة .

تتلخص رؤية الراديكالية كمنتظم فكري لقيادة المجتمع من الناحيتين السياسية والاقتصادية وفقا لقانون العقل من خلال التأكيد على مبدأين هما :-

١- وحدة المنهج : إن جميع التيارات الفكرية الراديكالية تعتمد منهجية واحدة هي منهجية الطبيعة ، إذ أنها تدرك أن كل هيئة عضوية طبيعية تميل الى أن تتطور نحو حالة أخرى تكون أرقى عن طريق التقدم النظامي لكل واحد من أعضاء هذه الهيئة المتناسقين فيما بينهم لتحقيق التقدم الأخلاقي والفكري ، فالتطور الحاصل لدى الفرد سيعزز ويعجل تطور المجتمع، على أن يتم اكتساب هذا التطور من خلال التربية وليس الثورة العنيفة فالسؤال ما الراديكالية ؟ إنها منهج قبل كل شئ ،ما هذا المنهج ؟ انه العلم يلهم السياسة .

٢- العقلانية : أن الراديكالية تهجر كل عقيدة وتهتم بالمثل العليا للعقل ،ولا ترتضي حدا آخر سوى حدود العقل ومطمحها أن ترى السياسة تبنى عن طريق العلم ، وعقلانيتها نابعة ليس من كونها مثالية ،فهي لا تؤمن بالمثالية الفلسفية ،بل تؤمن بالعقلانية الواقعية ، إذ أن هذه الواقعية تمكنها من رعاية وحماية مصالح الأفراد وتجعلها جديرة بالدفاع عنها .

أهم مفكري الاتجاه الراديكالي :

١- ليون بورجوا ١٨٥١-١٩٢٥

شغل بورجوا العديد من المناصب السياسية في فرنسا وهو قانوني اشتهر في آراءه السياسية القانونية الإصلاحية ، وهو صاحب فكرة التضامنية الموحدة لطبقات المجتمع ، إذ لا يمكن تطبيق العدالة وتصبح ناقصة إلا إذا تساوى الأفراد فيما يعطوه للمجتمع وما يأخذه منه طبقا لمبدأ الوفاء بالدين ، فكل إنسان ومنذ لحظة ميلاده يلتزم اتجاه المجتمع بدين بفعل ما يقدمه المجتمع من مزايا يستفيد منها الفرد ، وان عدم المساواة في المزايا التي يحصل عليها الأفراد نتيجة لعدم استشارتهم بصدد عبارات العقد مما يؤدي الى التوزيع السيئ للمزايا بينهم ، وهنا يأتي دور القانون الذي يقوم بدور المصحح لهذه العلاقة أو على الأقل المصحح لنتائجها بقدر ما يمثل تفسيرا للاتفاق الذي يسميه بورجوا (شبه العقد) – وفقا لنظرية العقد الاجتماعي لروسو - ، إن مفهوم شبه العقد يوفق بين مفهومين هما : الفردية بإقراره بحقوق كل فرد وواجباته ، والتضامن داخل المجتمع

بتوضيحه أن تقدم الإنسانية لم يصبح ممكنا إلا عن طريق التخصص وتقسيم العمل والتبادل الدائم للخدمات ، والسؤال هنا : ما هو دور الدولة في فكرة التضامنية التي يضعها بورجوا ؟ أن الدولة وفقا لمفهوم التضامنية لا تمتلك حقوقا على الأفراد لأنها بالأصل من خلقهم وإنتاجهم ، وتدخلها ينبغي أن يكون لإقامة المساواة بين جميع المساهمين في العقد ، فهي مدير لكل العقود وبذلك تملك حقا في الحصول على مقابل يدفعه الذين أدارت شؤونهم بشكل جيد ، وفي حال رفضهم الدفع فأنها تجبرهم من خلال القانون الذي ارتضاه الأفراد لبناء فرديتهم ومجتمعهم ، وهو ما يمكن المجتمع علميا وأخلاقيا لانجاز حاجات المجتمع .

٢ - سلستين بوكله :

عالم اجتماع وأستاذه في السوربون ، نظر الى المساواة التي نادى بها بورجوا من وجهة نظر علم الاجتماع ، وفي جميع مؤلفاته والتي من أهمها (الأفكار المساواتية ، الديمقراطية أمام العلم) يرى أن الديمقراطية ليست نظاما سياسيا فحسب ،بل أنها شكل من أشكال تنظيم المجتمع ،وقد عالج بوكله الشروط اللازمة للديمقراطية إذ يرى ان نمو الجماعات السكانية يؤدي الى مزيد من المساواة مؤكدا ان المساواة امام القانون هي الحد الادنى المضمون بالنسبة للمواطنين ، اما القانون القديم فانه كان تمييزيا بدلالة العرق والطبقة والمرتبة الاجتماعية أو الانتساب الديني أو المذهبي ، وتقدم المجتمعات جاء ليحل المسابقة محل الاعتبارات السابقة حتى اصبحت المساواة ليست امام القانون فحسب ، بل ينبغي ان تتوسع لتشمل المساواة الاقتصادية والاجتماعية وعلى السلطة ان تستجيب سواء رضت ام ابت ، خصوصا بعد ان انقلب هرم السلطة ، إذ لم تعد السلطة تهبط من السيد الى التابع بل تصعد من الشعب الى الموظفين .

ان اتساع حجم المدن والدول الكبرى خير معبر الى ان يقود الناس الى الاقرار بعضهم لبعض بالتماثل ومن ثم بالتساوي وان المساواة في عصرنا الحالي باتت المحرك الاساس للحضارة ، وبهذا فانه يدحظ فكرة عدم التساوي البيولوجي ويخلص الى ان الديمقراطية ينبغي ان تتدخل باسم المساواة في التنظيم الاقتصادي .

٣ - اميل شارتيه (المشهور باسم ألن) ١٨٦٨ - ١٩٥١

يوصف شارتيه بانه احد أكثر المفكرين والكتاب راديكالية ، ففي كتابه (عناصر مذهب راديكالي) المنشور عام ١٩٢٥ يتامل وبعمق مسالة السلطة ، فهو يعارض السلطة بكل انواعها ، إذ ان السلطة وفقا لشارتيه من خلال سعيها الى الحفاظ على نفسها وتوطيد اسسها وتوسيع نظامها هي مصدر كل الشرور للانسانية ، إذ ان السلطة تفسد بالضرورة كل من يشترك بها ، وكل سلطة بدون مراقبة تجعل الانسان مقيدا ، لذا فانه ضد القصور وضد الاكاديميات وضد الإدارة العسكرية وضد الحرب وضد الكنيسة ، فضلا عن كون السلطة المتجسدة في الناس هي سيئة لانها تميل في جوهرها الى ان تدوم ، هذا ما تضمنته جميع كتبه مثل (المواطن ضد السلطات) و (احاديث سياسية) والتي راى فيها بان كل سلطة تميل للطغيان في محاولة لاكتساب الشرعية لنفسها وهو القائل (ان يتجه شخص أو أكثر الى حصر المجتمع في نفسهما أو جماعتهما واختصار المجتمع

	في الذين يتفقون معهما فهذا خيال مستحيل والتطرف بعينه). **اما كيف يمكن مواجهة السلطة ، فهو يرى ان الفكر والعقل ضمانا وحصنا للحرية ، الا انه لا يحبذ تخلي المواطن عن السلطة بشكل نهائي ورفض كل مقتضياتها لادراكه ضرورة بعض جوانبها ومؤسساتها فبدون الشرطة تصبح حتى حياة العقل غير ممكنة ولانها تقتضي الضبط فان لها ضرورة شريطة عدم الاستسلام للسلطة ، فهناك استسلام ضرورة وهناك استسلام عبادة والاخير مرفوض من وجهة نظره ، وعلى المواطن ان يتعلم الطاعة والرفض لان الطاعة تضمن النظام والرفض يضمن الحرية ، فالاصل ليس السلطة ولكن كيفية مراقبتها ، إذ يستوجب الأمر بان تكون للناس قدرة على عزل الملك أو الامير أو الرئيس في حالة عجزه عن القيام بواجبه لمصلحة المجتمع وتطوره ، وهنا تتجسد الراديكالية في الرقابة الدائمة للناخبين على النواب الذين ينتخبونهم النواب على الوزراء والوزراء على اداراتهم وبذلك تتحق الديمقراطية المباشرة التي تمثل احتجاج العقل لا عن طريق العرق أو الثقافة .**

مدرس المادة
أ.م.د. طلال حامد خليل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

المادة : الفكر السياسي الغربي المعاصر
المرحلة : الرابعة

الفصل الاول – الاسبوع الخامس

١	المادة	الفكر السياسي الغربي المعاصر	
٢	المرحلة	الرابعة	
٣	عنوان المحاضرة	الاتجاه الليبرالي الوجودي	
٤	مصادر المحاضرة	أ-الكتاب المنهجي ب-د. لطفي حاتم ، اتجاهات في الفكر الغربي المعاصر ج- محمد عبدالمعز .في النظرية السياسية والنظم السياسية	
٥	الهدف من المحاضرة	أ- ان يتعرف الطالب على الوجودية وفكرها السياسي ب- ان يدرس اهم مفكري هذا الاتجاه . ج- ان يحلل الافكار التي جاء بها جون بول سارتر	
٦-	الاسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	ما هي الوجودية ، وهل هي منهج فلسفي حاول ان يؤطر رؤى مفكريه ام انها نظرية سياسية فلسفية ارادت ان تعود بعلم السياسة وترابطه مع الفلسفة ؟	

٧ العرض :

الفلسفة الوجودية

التعريف: الوجودية اتجاه فلسفي يغلو في قيمة الإنسان ويبالغ في التأكيد على تفرده وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه. وهي فلسفة عن الذات أكثر منها فلسفة عن الموضوع. وتعتبر جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة التي تتعلق بالحياة والموت والمعاناة والألم، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم. ونظراً لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والأفكار.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

يرى رجال الفكر الغربي أن سورين كيركجورد ١٨١٣ – ١٨٥٥م هو مؤسس المدرسة الوجودية. ومن مؤلفاته: رهبة واضطراب.أشهر زعمائها المعاصرين: جان بول سارتر الفيلسوف الفرنسي المولود سنة ١٩٠٥م وهو ملحد ويناصر الصهيونية له عدة كتب وروايات تمثل مذهبه منها: الوجودية مذهب إنساني، الوجود والعدم، الغثيان، الذباب، الباب المغلق.ومن رجالها كذلك: القس كبرييل مارسيل وهو يعتقد أنه لا تناقض بين الوجودية والنصرانية.كارل جاسبرز : فيلسوف ألماني.بسكال بليز : مفكر وفيلسوف فرنسي.وفي روسيا: بيرد يائيف، شيسوف، سولوفييف.

الأفكار والمعتقدات:

- يعاني الوجوديون من إحساس أليم بالضيق والقلق واليأس والشعور بالسقوط والإحباط لأن الوجودية لا تمنح شيئاً ثابتاً يساعد على التماسك والإيمان وتعتبر الإنسان قد أُلقي به في هذا العالم وسط مخاطر تؤدي به إلى الفناء- يؤمنون إيماناً مطلقاً بالوجود الإنساني وتخذونه منطلقاً لكل فكرة. - يعتقدون بأن الإنسان أقدم شيء في الوجود وما قبله كان عدماً وأن وجود الإنسان سابق لماهيته، يعتقدون أن الأديان والنظريات الفلسفية التي سادت خلال القرون الوسطى والحديثة لم تحل مشكلة الإنسان. ، إنهم يعملون لإعادة الاعتبار الكلي للإنسان ومراعاة تفكيره الشخصي وحريته وغرائزه ومشاعره ، حرية الإنسان المطلقة وأن له أن يثبت وجوده كما يشاء وبأي وجه يريد دون أن يقيده شيء ، إن على الإنسان أن يطرح الماضي وينكر كل القيود دينية كانت أم اجتماعية أم فلسفية أم منطقية ، لا يؤمنون بوجود قيم ثابتة توجه سلوك الناس وتضبطه إنما كل إنسان يفعل ما يريد وليس لأحد أن يفرض قيماً أو أخلاقاً معينة على الآخرين.

أدى فكرهم إلى شيوع الفوضى الخلقية والإباحية الجنسية والتحلل والفساد. ١١- رغم كل ما أعطوه للإنسان فإن فكرهم يتسم بالانطوائية الاجتماعية والانهزامية في مواجهة المشكلات المتنوعة ، الوجودي الحق عندهم هو الذي لا يقبل توجيهاً من الخارج إنما يسيِّر نفسه بنفسه ويلبي نداء شهواته وغرائزه دون قيود ولا حدود.لها الآن مدرستان: واحدة مؤمنة والأخرى ملحدة وهي التي بيدها القيادة وهي المقصودة بمفهوم الوجودية المتداول على الألسنة فالوجودية إذاً قائمة على الإلحاد.الوجودية في مفهومها تمرد على الواقع التاريخي وحرب على التراث الضخم الذي خلفته الإنسانية. تمثل الوجودية اليوم واجهة من واجهات الصهيونية الكثيرة التي تعمل من خلالها وذلك بما تبثُّه من هدم للقيم والعقائد والأديان.

الجذور الفكرية والعقائدية:

إن الوجودية جاءت كردٍّ فعل على تسلط الكنيسة ، وتحكمها في الإنسان بشكل متعسف باسم الدين. أثرت بالعلمانية وغيرها من الحركات التي صاحبت النهضة الأوروبية ورفضت الدين والكنيسة. تأثرت بسقراط الذي وضع قاعدة "اعرف نفسك بنفسك".تأثروا بالرواقيين ، الذين فرضوا

سيادة النفس. كما تأثروا بمختلف الحركات الداعية إلى الإلحاد والإباحية. الانتشار ومواقع النفوذ:

ظهرت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى ثم انتشرت في فرنسا وإيطاليا وغيرهما. وقد اتخذت من بشاعة الحروب وخطورتها على الإنسان مبرراً للانتشار السريع. وترى حرية الإنسان في عمل أي شيء متحللاً من كل الضوابط. وهذا المذهب يعد اتجاهاً إلحاديًا يمسخ الوجود الإنساني ويلغي رصيد الإنسانية انتشرت أفكارهم المنحرفة المتحللة بين المراهقين والمراهقات في فرنسا وألمانيا والسويد والنمسا وإنجلترا وأمريكا وغيرها حيث أدت إلى الفوضى الخلقية والإباحية الجنسية واللامبالاة بالأعراف الاجتماعية والأديان.ويتضح مما سبق:

أن الوجودية اتجاه إلحادي يمسخ الوجود الإنساني ويلغي رصيد الإنسانية من الأديان وقيمها الأخلاقية. وتختلف نظرة الإسلام تماماً عن نظرية الوجودية حيث يقرر الإسلام أن هناك وجوداً زمنياً بمعنى عالم الشهادة ووجوداً أبديًا بمعنى عالم الغيب. والموت في نظر الإسلام هو النهاية الطبيعية للوجود الزمني ثم يكون البعث والحساب والجزاء والعقاب.أما الفلسفة الوجودية فلا تسلم بوجود الروح ولا القوى الغيبية وتقوم على أساس القول بالعدمية والتعطيل فالعالم في نظرهم وجد بغير داع ويمضي لغير غاية والحياة كلها سخف يورث الضجر والقلق ولذا يتخلص بعضهم منها بالانتحار.

مدرس المادة
أ.م.د. طلال حامد خليل